

المشرق الرقمية



مجلة إلكترونية تصدر مرتين في السنة عن دار المشرق
العدد الخامس، كانون الأول ٢٠١٤

القلب، اللسان، واليدان في الكتاب المقدس تصوّر عن الإنسان

تأليف پيار مورلون بيرنير اليسوعي
نقله إلى العربية الأب إيلي طوجي
سلسلة «دراسات في الكتاب المقدس» (47)

دار المشرق، بيروت، الطبعة الأولى، 2013، 100 صفحة

يقدم هذا الكتاب مفتاح قراءة ويعرض نصوصاً كتابية عديدة. وهو يستند إلى أعضاء الجسد الرمزية؛ فالقلب يعني الفكر، واللسان الكلمة، واليدان العمل. لكلٍ من هذه الأعضاء وظيفة خاصة مميزة، وهي ترتبط بنظيراتها: العينين، الأذنين، الرجلين. وإنّ ميزة النظام المزدوج هذا أنّه يعكس الرؤية الشاملة، الموحدة والرمزية، إلى الكيان الإنسانيّ بحسب الكتاب المقدس. فنذكر أنّ كلّ إنسانٍ هو قلب، ولسان، ويدان. كما نستنتج، من خلال قراءتنا، أنّ ثمة ميزاتٍ عدّة لنشاط الإنسان في الكتاب المقدس. وهكذا يبدأ الكتاب بشرح معنى كلٍّ من الأعضاء المذكورة، بأدوارها وضرورتها عند الإنسان، ثمّ يذكر نصوصاً من التوراة والأنبياء والكتب الحكيمية ليبيّن، بالفعل، أدوار الأعضاء في مختلف الظروف والأحداث القديمة، كما في رواية برج بابل على سبيل المثال. وبعدها يأتي على ذكر الأنجيل ليظهر يسوع بقلبه ويديه ولسانه: إنّ كلمة يسوع تعبّر حقيقةً عمّا في قلبه، وأعماله تحقّق ما يقوله لسانه.

تقدّم سلسلة «دراسات في الكتاب المقدس» مؤلفاتٍ غنية بتحليلاتها والتفاسير. ولا يمكننا إلاّ أن ندهش لسلاسة أسلوب ترجمتها ووضوحه، فيستطيع القارئ العربيّ الاستفادة منها نعم الاستفادة.

آن ماري شكور